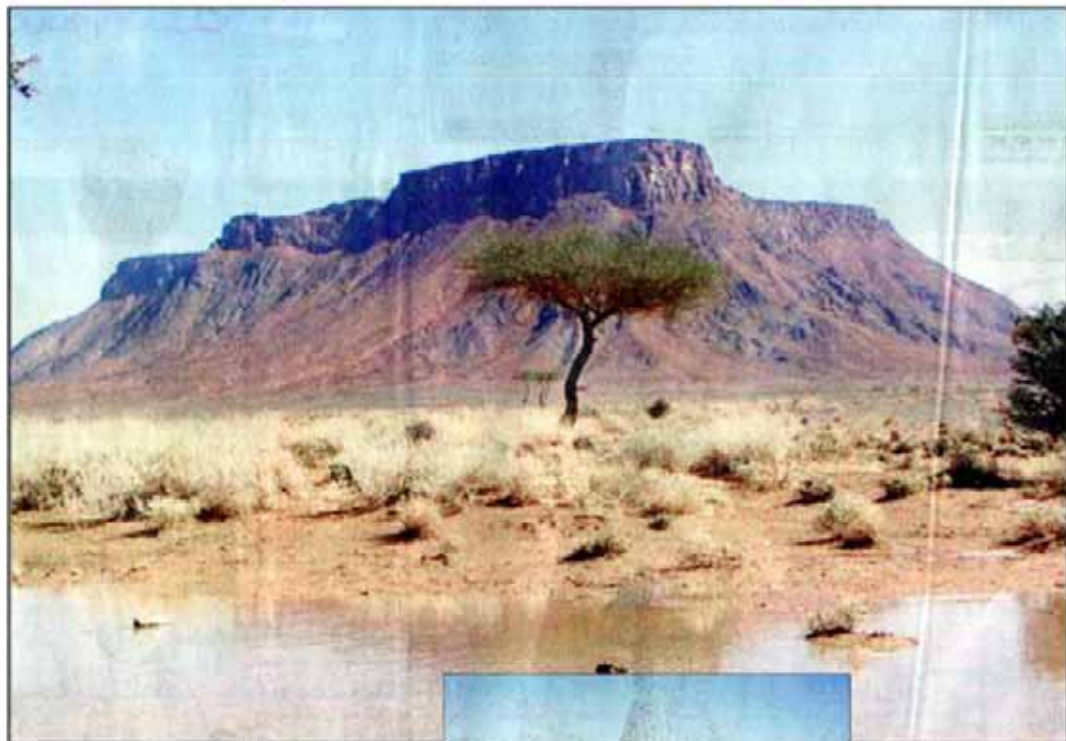


جبل طمية بالقصيم.. أساطير وعيون وصخور حمراء



عكاش.

ونقل الإمام لعدة الأصبهاني قول بعضهم: طمية علمٌ أحمر صعب منيع، لا يُرتقى إلا من موضع واحد، وهو رأس حزيز أسود يقال له العرقوة وهو أذكر جبل بالبادية، ويُحصن به، وهو في بلاد مرة بن عوف، وقال الأصمعي: طمية في بلاد فزارة.

أشهر الجبال

وقال المؤرخ الشيخ محمد بن ناصر العبودي في كتابه "معجم بلاد القصيم": طمية هو أذكر جبل بالبادية وأشيعها ذكرا وتلك مكانة لا تزال باقية له في حواضر نجد، فلا يكاد يوجد أحد لم يسمع بطمية بخلاف غيره من الجبال.

طمية.. طبيعة وأساطير
عساف الرشيدى - القصيم

جبل طمية من الجبال المشهورة بالجزيرة العربية وقد تغنى به العديد من الشعراء نظرا لاحتوائه على عيون ومزارع في محيطه، وهو جبل أحمر اللون يقع في أقصى الغرب من منطقة القصيم، وتشاهده وأنت في طريقك من القصيم الى المدينة المنورة يمين الطريق السريع، وهو يبعد عن مدينة بريدة ما يقرب من ٢٠٠ كم ويبعد عن بلدة عقلة الصقور التابعة لمنطقة القصيم ٣٢ كم، وهو جبل يصعب الوصول الى اعلاه الا من خلال طريق واحد قد يكون سهلا ولكن الكثيرين يجعلونه.

أساطير شعبية

أن جبل طمية كان في القديم من جبال المدينة المنورة وفي إحدى الليالي لمع البرق فرأى من خلاله جبل قطن وهو جبل احمر يقع قريبا من عقلة الصقور فهامت بحبه وجاءت لتتزوج به فوجد جبل عكاش وهو جبل اسود صغير قريب من موقعها الحالي فتزوجت به ثم ولدت جبلا صغيرا اسود يقال له ديم لا يزال بهذا الاسم وبعد نلت ركب قطن هضبة حمراء تسمى البكره وجاء طمية بعد ان انفصلت عن

وتوجد في أعلى الجبل شعاب وفياض لا تتوقع وجودها وانت خارجة نظرا لارتفاعه، وقد كانت طمية ملاذا للصقور ولاتزال آثارها موجودة حتى الان، وهناك أسطورة قديمة ورواية خرافية كانت تتردد على السنة الناس، وقد أوردها ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان وكذلك أوردها المؤرخ الشيخ محمد بن ناصر العبودي في كتابه "معجم بلاد القصيم"، وهي

وقال الإمام أبو إسحاق
الحربي رحمه الله في كتاب
المناسك، وهو يتكلم على
طريق حجاج الكوفة؛ وحذاؤها
بئر كثيرة الماء يسرة، وعندها
فصران، ومتعشى، ومن عندها
يرى (طمية) الجبل المرتفع،
يسرة، وهو على طريق
البصرة، وبحضرة هذا الجبل
عيون ومياه ومزارع للأعراب،
ويرى هذا الجبل إلى قريب من
المعدن.

وشرح الشيخ العبودي
قول الحربي: بأن قول وهو
على طريق البصرة، هذا خاص
بطريق حجاج البصرة إلى
المدينة المنورة الذي ينطلق
من النجاج (الأسياح حالياً) ثم
يمر بقو (قصيبا في الوقت
الحاضر) ثم يمر بأثال فالعيون
ثم الفؤارة ثم يترك جبل قطن
يمينه، فيمر على وادي الرمة
قرب (عقلة الصقور) حتى
يصل إلى النقرة حيث يجتمع
مع حجاج الكوفة فيها.

عيون ومزارع

أما طريق حجاج البصرة

إلى مكة فإنه يذهب إلى
الجنوب من ذلك كثيراً إذ يمر
بضرية ثم الدفينة ولا يمكن أن
يرى طمية منه كما هو ظاهر.
وأما قوله: إن بحضرة هذا
الجبل عيون ومزارع للأعراب
فإن تلك العيون والمزارع كانت
قد اندثرت تماماً إلى أن أعاد
الأعراب تلك العيون فبدأوا
باتخاذ الهجر، وهناك غير بعيد
من طمية عدد من تلك الهجر
ولكنها ليست ملاصقة له، ومن
أكبرها وأظهرها هجرة (عقلة
الصقور) نفسها ومن أقربها
إلى (طمية) الطرفية وهي غير
الطرفية التي تقع شمال شرق
بريدة.

أما قول الإمام الحربي
رحمه الله: إن جبل (طمية)
يرى إلى قريب من المعدن
فإن المراد به معدن النقرة
وهذا ظاهر الآن أي أنه ليس
المراد بذلك معدن بني سليم
الذي يسمى الآن (المهد) أو
مهد الذهب فذلك مرتفع عن
تلك المنطقة ولا يمكن أن يرى
طمية منه.

بني في زمن المتوكل وأحرمت من موضعه السيدة عائشة

مسجد التنعيم في مكة.. شاهد على التاريخ الإسلامي



مسجد التنعيم

حامد القرشي - مكة

تصوير: محمد المحمادي

مكة حينئذ حسين بن محمد بن عبدالمعين بن عون والذي اغتيل في جدة سنة ١٢٩٧هـ وقصره لا زال معروفا في سفحه الشرقي.

وقد مر المسجد بمراحل عديدة في بنائه قبل أن يستقر على عمارته المميزة الحالية، فقد بناه عبدالله بن محمد بن داود أبو العباس أمير مكة زمن الخليفة المتوكل بعد العام ٢٤٠هـ، ثم انهدم، ويذكر النهرواني صاحب الاعلام وهو من مؤرخي مكة في القرن العاشر الهجري انه قد تهدم وانهارت جدرانها، وكان المعتمرون في زمنه لا يصلون اليه بل يحرمون بعد ان يخرجوا عن اعلام الحرم بقليل، ولم يتركه الناس إلا

يرجع الناس بأجرين وأرجع بأجر؟ فأمر صلى الله عليه وسلم عبدالرحمن بن ابي بكر أن ينطلق بها، وهما حينئذ بالمحصب الى التنعيم. ثم اهلت بعمرة، ثم اقبلت حتى انتهت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحبصة.

التنعيم والتاعم

وسمي الموقع بالتنعيم لان الجبل المشرف على عمرة التنعيم من الجنوب الغربي يدعى نعيم والجبل المقابل له من الشمال الشرقي يسمى تاعم ولم يعد هذين الاسمين معروفين الآن، واشتهر باسمه المركب التنعيم، ويسمى شقه المشرف على حي الشهداء "جبل الشهيد" نسبة إلى أمير

مسجد التنعيم هو الموضع الذي قيل ان عائشه رضي الله عنها احرمت منه فبني مكانه مسجدا، والمسجد خارج حدود الحرم بأقل من كيلو متر واحد، وهو على طريق المدينة المنورة.

ففي حديث عن عبدالرحمن بن ابي بكر رضي الله تعالى عنهما انه قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أردف عائشه رضي الله تعالى عنها فأعمرها من التنعيم وذلك في حجة الوداع. وفي حديث آخر لعائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت: يا رسول الله،

لخرابه، واجتهد بعض الناس عبر السنين في بنائه بأحجار مرصوفة، لكنها سرعان ما تنهار.

توفير المياه

وقريب من هذا الموضع صهريج (خزان) ماء، يمتلئ بمياه الامطار ليغتسل ويتوضأ منه المعتمرون. ويقال انه لما حج الوزير سنان باشا الوالي العثماني على اليمن سنة ٩٧٨هـ اعتمر من التنعيم فوجد الصهريج فارغا لقلة الأمطار، ورأى مشقة المعتمرين وهم يحملون الماء للوضوء معهم من مواضع بعيدة، وكانت هناك بئر معطلة قد طمرتها السيول ودفنت بالتراب فكلف ناظر المسجد الحرام حينئذ ان

يتولى الاشراف على نقل هذه البئر وإقامة مجرى يجري فيه الماء الى الصهريج، وعين خادما لجذب الماء من البئر في كل وقت ليسكبه في هذا المجرى.

خبيب بن عدي

ومن وراء هذا المسجد نحو مئات الأمتار الى جهة الجبل الواقع في الحل موضع صلب الصحابي الجليل خبيب بن عدي الأوسي الانصاري رضي الله تعالى عنه وهو صحابي من السابقين الى الاسلام، أسره المشركون وارادوا قتله اقتصاصا لمقتل الحارث بن عامر بن نوفل يوم بدر فخرجوا به الى خارج الحرم وكان التنعيم اقرب

نقطة الى خارج حدود الحرم فلما ارادوا قتله طلب منهم ان يصلي ركعتين فتركوه يصلي، ثم قال والله لولا ان تحسبوا أن بي جزع من الموت لزدت، ثم دعا: اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا. ثم قال شعرا: فلست أبالي حين أقتل مسلما.. على أي جنب كان في الله مصرعي.

فقتل رضي الله تعالى عنه وأرضاه، وفي رواية الجعفر بن عمرو بن امية الضمري أن أباه حدثه فقال: جئت إلى خشبة خبيب بالتنعيم فرقيت فيها، وأنا اتخوف العيون، فأطلقته، فوقع على الارض ثم التفتت فكانما ابتلعتة الارض، فما ذكر لخبيب بعد رمة.

سياح «تاروت» يغوصون في تاريخ يتجاوز 5 آلاف عام

حسين الشريف - الدمام

وطيدة مع الكثير من المناطق المتحضرة في المنطقة.

قلعة تاروت

تقع قلعة تاروت في وسط جزيرة تاروت في طرف حي الديرة، وقد بنيت هذه القلعة بين عامي 1515م - 1521م، وتكن من غير المعروف حتى الآن من الذي بناها، رغم ترجيحات بعض باحثي الآثار أن أهالي القطيف وتاروت بنوها لتحميهم من هجمات البرتغاليين إبان غزواتهم إلا أن بعضاً آخر من الباحثين يرى أن الغزاة البرتغاليين هم الذين بنوها لتحميهم من هجمات الأتراك ضدهم. إلا أنهم اضطروا لتسليم القلعة عام 1559م وخرجوا من تاروت إلى جزيرة أوال، البحرين، الآن.

نهر وميناء

تمثل جزيرة تاروت أحد أهم الثغور البحرية للمملكة العربية السعودية، فكانت في الماضي ميناءً حيوياً ترسو فيه السفن القادمة من موانئ الخليج ومن بحر العرب ومن بلاد الهند. وتاروت هي المدينة الأم التي سميت بها الجزيرة، وتتمركز في جزيرة تاروت بحيط بها القرى الصغيرة التي تتبعها.

ويعرف وسط تاروت أو انحي 'القديم فيها هذه الأيام بلديرة التي هي المركز الأساس لنقري التي استحدثت في فترات متفاوتة، ويعد حي الديرة الحي الأقدم في الجزيرة، حيث يعود تاريخه إلى عهد الفينيقيين، وفيه سترى البيوت الطيبة والحجرية مترصصة، ذات أزقة ضيقة وممرات، ويبتجول بين هذه الأزقة، سترتسم في مخيلتك ذكريات الماضي السحيق والتاريخ العميق. وقد كان لنديرة سور يحيط بها، ويصد هجمات المعتدين عنها، ويحدها من جهة الغرب حصن تاروت ويعتبر الحصن الحصين في هذه الجزيرة.

مقتنيات أثرية

من المقتنيات الأثرية المهمة التي تم العثور عليها في تاروت تمثال من الذهب الخالص لـ «عشتاروت»، عثر عليه في أحد بساتين الخيل بتاروت ملقى على الأرض وهناك الكثير من التماثيل والأواني النحاسية والفخارية والأسلحة التقليدية التي اكتشفت بتاروت موجودة في متحف الرياض، كما يوجد بها القلعة البرتغالية الموجودة في الديرة وهذه القلعة امت عام 951 هـ وهي على أنقاض مستوطنات سابقة يعود أقدامها إلى 5 آلاف سنة مضت.

كما يوجد بها قلعة الشيخ محمد بن عبدالوهاب

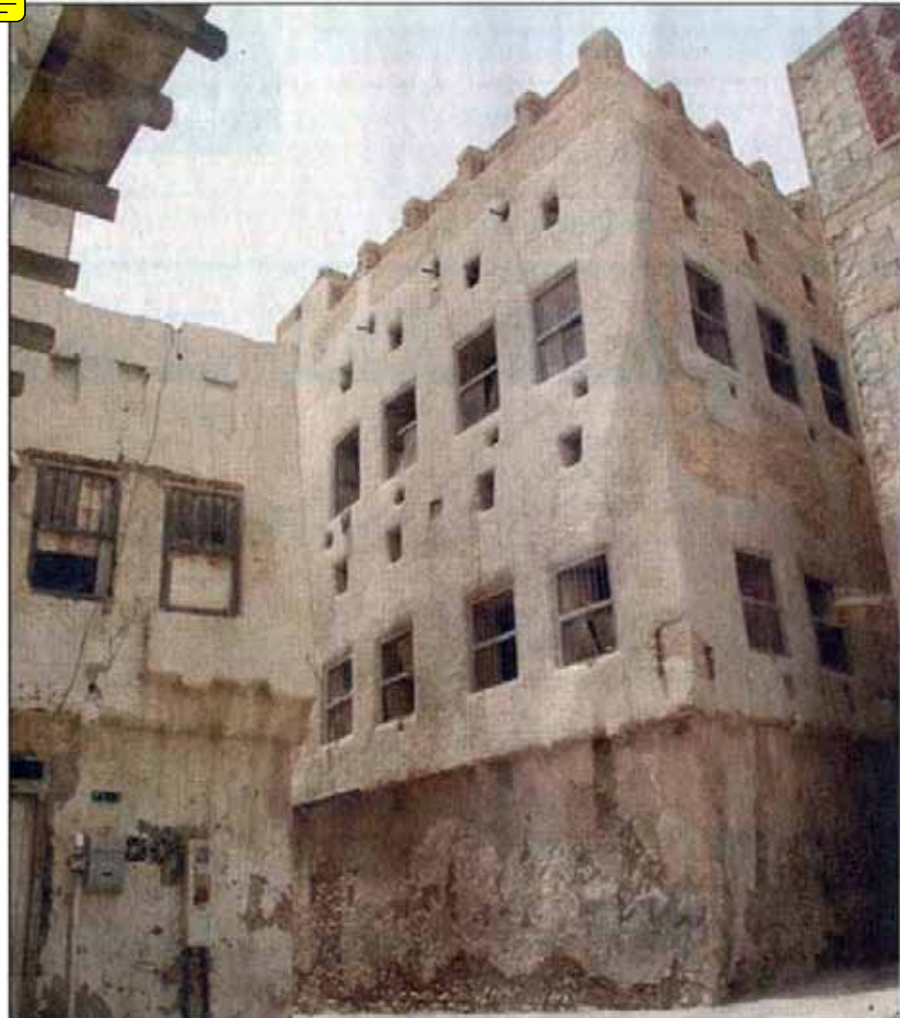
تختزن مدينة «تاروت» جزءاً رئيسياً من تاريخ المملكة، لذا فهي، وبحسب المؤرخين، منبع التاريخ. وذاكرة الزمن، ومن يطوف في أرجائها، سائحاً، يستشعر أهميتها، ويدرك أن هذه المدينة، بما فيها من ثقل تاريخي، تمثل شيئاً مهماً لسكانها، وحلماً كبيراً للكثيرين، يذمنون تحقيقه، برؤيتها ومعرفة أسرارها، التي تحافظ بها لنفسها، ولا تجود به إلا على من يسعى إليها، طالباً ودها

وتضم تاروت بين أضلعها عدداً من المدن والقرى التي تتناثر بين نخيل، وعلى رمال الشاطئ إلا أن جولة السائح بها لن تكتمل في فهم العمق التاريخي والاقتصادي والحضاري لهذه المنطقة، حتى يزور جزيرة تاروت التي تختزل جزءاً كبيراً من تاريخ شرق المملكة.

وتقع جزيرة تاروت على الضفة الغربية من الخليج العربي، وهي ثاني أكبر جزيرة في الخليج، بعد جزيرة أوال أو ما يسمى الآن بـ «البحرين»، وتقع شرق القطيف داخل خور واسع من البحر، يحيط به غرباً ساحل القطيف وجنوباً ساحل الدمام، وشملاً رأس تنورة المتد إلى محاذة الجزيرة من الشرق، وتعد جزيرة تاروت أوسع الجزر الواقعة على شاطئ الخليج داخل المملكة، بل أكبر جزيرة فيه بعد جزيرة البحرين، وتبلغ مساحتها حوالي 70 كم2.

التاريخ والتسمية

يرجع تاريخ جزيرة تاروت إلى أكثر من خمسة آلاف عام قبل الميلاد، فهي من أقدم البقاع التي عاش فيها الإنسان، ومن أقدم بقاع شبه الجزيرة العربية، وهي إحدى مكونات واحة القطيف في المنطقة الشرقية من المملكة، وقد أخذ اسمها من عشتار أو عشتاروت التي ترمز إلى «الحب والحرب، عند البابليين والكنعانيين ومنهم الفينيقيون». وكانت جزيرة تاروت هي أهم مراكز مملكة دلون وصاحبة الدور الكبير في تاريخ المنطقة خلال أكثر من ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد، وقد استمر الاستقرار البشري فيها بكل عنفوان ونشاط دلت عليه الاكتشافات الأثرية خلال تلك القرون وحتى يومنا هذا، وهو أمر يندر حدوثه في كثير من المناطق الأثرية في العالم، فكان لها الدور الأكبر في الحياة التجارية في الخليج، حيث اعتمدت عليها تجارياً بلاد الرافدين وبقية المنطقة الساحلية في شرقي شبه الجزيرة العربية، وارتبطت بعلاقات



منازل عتيقة في حي « الديرة » وتبدو الأزقة الضيقة الفيحاني التي بنيت عام 1303هـ وقلعة أبو الليث الموجودة في البحر بين جزيرة تاروت والقطيف، والمساجد الثلاثة على طريق القطيف القديم.

قفزة عمرانية

بجولة سريعة بسيارتك في أحياء تاروت ستلمس القفزة العمرانية الكبيرة والتطور قد شمل كافة مناحي الحياة، ففي مستهل تلك الجولة سيستقبلك الجسر الجديد الذي سينقلك من كورنيش القطيف إلى أحضان جزيرة تاروت، هذا الجسر يعد الثاني

الذي يصل تاروت بما حولها، فيما تجري العدة للبدء في إنشاء جسر ثالث سيربط الجزيرة من جانب دارين بحاضرة الدمام، وخلال جولتك سيستوقفك كورنيش دارين الذي أنشئ على أحدث طراز، والذي يمثل واجهة عصرية ومكاناً دافئاً لاستقطاب العائلات، ثم سترى نفسك تقف أمام ميناء دارين المخصص كمرسى لسفن الصيد، ولدى مواصنك للجولة «ستخترق أحياء حديثة تضم آلاف المنازل الخدومة بكل ما تحتاجه».

القاهرة تتحول لمتحف إسلامي مفتوح بتدشين شارع المعز

أثر: حواس: مجلس الآثار نفذ المشروع بالتعاون مع أجهزة المحليات والمحافظة ووزارة الإسكان

القاهرة: حازم عبده

أعلنت وزارة الثقافة المصرية أول من أمس أنها انتهت من إنجاز مشروع إعادة تأهيل شارع المعز وفي انتظار تدشينه نهاية الشهر الجاري لتتحول منطقة القاهرة التاريخية إلى متحف إسلامي عالمي مفتوح.

وأوضح الأمين العام للمجلس الأعلى المصري للآثار الدكتور زاهي حواس أن المجلس نفذ المشروع بالتعاون مع أجهزة المحليات ومحافظة القاهرة ووزارة الإسكان لتحويل شارع المعز في منطقة القاهرة التاريخية إلى متحف مفتوح للآثار الإسلامية، بحيث يصبح مزارا للمشاة فقط ويحظر فيه مرور العربات لما يضمه من آثار تاريخية ترجع إلى العصور الإسلامية المتعاقبة. يأتي ذلك لأهمية الشارع حيث يعد من أقدم الشوارع التاريخية في العالم، ويصل تاريخه إلى ألف عام تقريبا عندما أسسه الخليفة الفاطمي المعز لدين الله الذي أرسل قائده «جوه الصقلي» إلى مصر في عام ٢٥٨ هجرية - ٩٦٩ ميلادية، حيث أصبحت مصر تحت الحكم الفاطمي حتى عام ٥١٧ هجرية، وظل على مدى عشرات السنين يتعرض لمخاطر عدة من حيث التعداد والأضرار التي نجمت عن زلزال ١٩٩٢ وتأثرت به مجموعة من الآثار الإسلامية بالشارع. وشهدت الآثار الإسلامية الكائنة على جانبي الشارع على مدى السنوات العشر الماضية ترميمات واسعة شملت ترميم ٢١٢ أثرا ولم يتبق منها سوى أثر واحد وهو تكية «أبو الذهب» الذي يقع على رأس شارع المعز من

ناحية جامع الأزهر. ويضم الشارع سبيل محمد علي الذي يعد أكبر المشروعات الأثرية الذي تقرر تحويله إلى متحف للنسيج، يظهر مراحل تطوره عبر العصور المختلفة. وتضارفت عملية تحويل شارع المعز إلى متحف مع ترميم ١٥٠ أثرا إسلاميا في إطار مشروع القاهرة التاريخية الذي بدأ العمل فيه منذ عام ١٩٩٧. يذكر أن تخطيط القائد الفاطمي جوه الصقلي للقاهرة قد اعتمد على شارع رئيسي يمتد من باب الفتوح شمالا وحتى باب زويلة جنوبا متوسطا جبل المقطم شرقا والخليج المصري غربا واللذين اتخذوا كحدود طبيعية للقاهرة، ولم يكن غريباً أن يلخص هذا الشارع

قصة القاهرة بأكملها منذ الإنشاء الأول وحتى الآن، ولتتجسد فيه جميع مظاهر الحضارة الإسلامية في كل عصورها ابتداء من العصر الفاطمي وحتى مطلع العصر الحديث مروراً بالعصور الأيوبية والملوكية البحرية والحركسية والعثمانية، مع ملاحظة أن انتقال مقر الحكم ومركز الثقل السياسي إلى القلعة ومن بعدها إلى القاهرة الحديثة لم يؤثر كثيراً على قيمة الشارع الحضارية والدينية والفنية والاقتصادية. وأطلق المؤرخون عليه اسم الشارع الأعظم والقصبة الكبرى، لما تميز به من منشآت ومظاهر الحياة على مر العصور وما خلفته العصور الإسلامية فيه من عمائر ومنشآت



مجموعة الغوري أبرز معالم شارع المعز

وحارات ودروب وفنون وصناعات تجعل منه كتاباً مفتوحاً يحكي بصدق عن شارع احتفظ بقيمته وحضارته أكثر من ألف عام. وقد حشد الفاطميون في القصر الشرقي الكبير الذي يشرف على شارع المعز وأنشأ جوه الصقلي لسيد المعز لدين الله الفاطمي الخليفة الأول من التحف والطرائف ما لا يكاد يصدق عقله وضعوا كل الكنوز في خزائن. ووصف المقرئ في هذه الخزائن بعضها بأنها خزائن للسلاح والكتب والمكسوات والجواهر والفرش والأقنعة والسروج والخيم والشراب والتوابل. ودخل كاتب الحوليات الأوروبي غليوم دوتير هذا القصر حين التقى مع آخر الخلفاء الفاطميين العاضد لدين الله فانبهر بكل ما فيه وعبر عن ذلك بقوله: كان المنظر شيقاً وممتعاً للغاية لدرجة أن الإنسان الأكثر انشغالاً لا بد له من أن يتوقف في أماكن عديدة. ويصف دوتير القاعة التي استقبله فيها الخليفة والتي فرش فيها بساط كبير مصنوع من خيوط ذهبية وحرييرية من جميع الألوان والمرصع برسوم الناس والحيوانات والطيور، والمتوهج بالياقوت الأحمر والزمرد وبالألوان الثمينة، أما الخليفة العاضد فقد كان جالسا فوق مقعد من الذهب الإبريز الخالص ومزخرف بالفصوص الثمينة والأحجار الكريمة، وعرفت المنطقة الواقعة بين القصر الشرقي والقصر الغربي باسم بين القصرين وقد وصفه المؤرخون بأنه أعمر أحياء القاهرة وأزهرها، حيث كان مسرحاً للاحتفالات والمواعب الدينية والمدنية والعسكرية، ويذكر المقرئ أن هذا الميدان كان يتسع لعشرة آلاف من الجنود والفرسان.

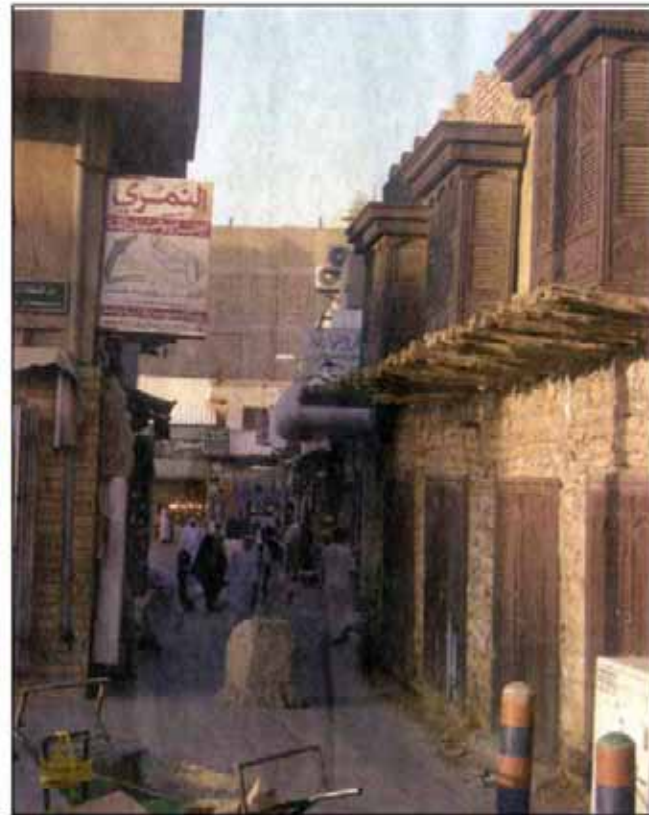


(الوطن)

قصر بشتاك بشارع المعز

هيئة السياحة وأمانة المحافظة تعترضان تطويرها.. وتجارها تميزوا بـ«العمائم»

الطائف.. بقايا تاريخية تقف صامدة أمام الزحف العمراني



أحد بائعي السمن والعسل في الهجلة وسط المنطقة المركزية في الطائف (الشرق الأوسط)

جانب من البيوت القديمة التي ما زالت تتحدث عن تاريخ المنطقة (الشرق الأوسط)

هـ، واكتسب شهرته من كونه مركزاً لندارس علوم الحديث والقرآن والأدب، إضافة إلى أنه جامع، وبدأت على إثره الدكاكين التجارية، التي انتشرت حوله آنذاك، وفي ساحة المسجد منتشر الباعة بعد صلاة الجمعة، يعرضون مخزلة، البضائع، كما أنها كانت مقراً صيفياً ومنيراً لطلبة العلم، الذين يستفيدون من الأجواء المعتدلة، ويتدارسون في الساحة.

ويعتبر القصير أن البيوتات القديمة في قلب المدينة هي المعلم الثاني الأكثر أهمية، مشيراً إلى أنها هُدمت عام 1975م. ومنها مستشفى الطائف الذي كان الوحيد في المحافظة، وذلك في عهد رئيس البلدية عمر عبد الله الصعب. لتتحول إلى مواقف خاصة لشكل ولون وزبائن

جدة، بدر الضحطاني

في وسط المنطقة المركزية، وقلب محافظة الطائف، المدينة السياحية الأكثر شهرة في السعودية، والتي ارتبطت بالأجواء المعتدلة والطبيعة الخلابة وكُرست صيتها باعتبارها المصيف الرسمي في السعودية، لا تزال هذه المناطق حاضرة بقوة في وسط قلب الطائف لتحكي عرافة التاريخ والأماكن والأحداث التي احتضنتها على الرغم من الزحف العمراني، ومشروعات التطوير والتحديث، وهي السمة التي تسعى الهيئة العليا للسياحة لإكسابها الصبغة الرسمية وترسيخها بحسب الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز الأمين العام للهيئة العليا للسياحة

والأثار، الذي صرح في وقت سابق في أثناء وجوده في مدينة جدة خلال إعلان جائزة سوق عكاظ في الصيف، أن هيئة السياحة وأمانة الطائف تعملان على إعادة الرونق الخاص بالمنطقة المركزية وسط الطائف والمحافظة عليه.

الباحث والخبير بالشؤون التاريخية بالطائف، عيسى القصير، اصطحب «الشرق الأوسط» في جولة خاصة في قلب المنطقة التاريخية، مستعرضاً الأماكن والمسميات والأحداث، وأكد القصير أن المسميات التاريخية للأماكن لا تزال متداولة حتى الآن.

مسجد الهادي الذي يتوسط المنطقة كان نقطة البداية في الرحلة، وعنه يقول القصير: «بُني مسجد الهادي عام 1050

وأصدائها منذ القدم قائلا: «كسي سيارات النقل وسيارات اللوري - وهي ساحات صغيرة - تنقل العوائل من ساحة القزاز إلى المناطق السياحية، وهي (الهدا) و(الشفا) و(وادي محرم) و(غدير البنات)، وهي عادة سياحية تُعتبر أحد الروافد الاقتصادية لكل من يملك سيارة نقل، أو لوري». مضيفا: «كان رب الأسرة يدفع ريالين فقط مقابل الراكب الواحد».

وأشار القصير إلى الساحة الشمالية من مسجد الهادي، حيث يجد من لا يملك مالا للذهاب إلى المناطق السياحية، متنزها لأطفاله، حيث كانت توجد في الساحة ألعاب أطفال وأرجوحات والواح خشبية، بمبالغ رمزية، كما كان يرتادها الناس بعد التسوق لقضاء أوقات ممتعة للأطفال والأبناء بعد عشاء المشي المتواصل من المنزل إلى السوق. كما يزداد عدد المرتادين في أيام الأعياد والمناسبات.

وختم القصير جولته التي نبشت ذكريات الماضي - على حد قوله - وأعادته إلى الوراء سنين قائلا: «سويقة، مسجد الهادي، ساحة القزاز، برحة مسجد الهادي من الجهة الشمالية، ثم سوق الخميس، ومن خان الملطاني إلى نهاية الهجلة، كلها مسميات كانت ولا تزال تتداولها الألسنة، وتحبذها القلوب، ويعيش على عقب حنينها العديد من العجائز والمسنين، يتمنون أن تكون امتدادا لعراقة أجدادهم، التي سيتسلمها أحفادهم بعد ذلك».

ويستكمل القصير شرحه التاريخي متوقفا عند «سوق الهجلة» التي اكتسبت اسمها من التجار القادمين من البادية، حاملين السمن والجبن البلدي، والعسل الشفوي، فضلا عن الحبوب والشعير، واكتسب شهرته من تخصصه ببيع هذه المنتجات منذ مئات السنين خصوصا السمن البلدي الطائفي الذي يباع في المنطقة إلى الآن، مشتهرا بالطعم المميز نتيجة إضافات نكهات شعبية مثل «الزيمران» و«المهرد».

المعلم الآخر الأكثر شهرة في المنطقة بحسب القصير هو «برحة القزاز»، الشهيرة حاليا بـ«القزاز» (بتشديد الزاي)، كما تلفظ الكلمة الدارجة بالعامية والتي تعني الرجاج، واكتسبت الساحة أو البرحة اسمها من تجمع بائعي وصانعي الرجاج، لعرض خدماتهم وبضاعتهم فيها.

أما منطقة «القشلة» فهي - كما يقول القصير - رمز للمبنى القابع حاليا أمام المنطقة المركزية ويفصله شارعان، موضحا أن القيادة في السابق اتخذته موقعا عسكريا عندما أمر الملك عبد العزيز آل سعود بإنشاء جيش في الطائف، واتخذ «القشلة» موقعا للجيش، بينما تُستخدم الآن مجمعا للإدارات والوزارات الحكومية. وقد عقد فيها الملك عبد الله جلسة مجلس الوزراء عندما زار الطائف في الصيف مؤخرا. وواصل القصير حديثه خلال الجولة عن السياحة في الطائف

باحثون في مضارب بني عبس لتفكيك "أسطورية" عنتره

حراك ثقافي أمير القصيم يرمي انطلاقة ملتقى النادي الأدبي الخامس "عنتره بن شداد.. بين التاريخ والأسطورة"



(الوطن)

صخرة عنتره التي قبل إن عنتره وعبلة كانا يلتقيان عندها

صخرة عنتره التي كان يربط تحتها حمامه حينما يلتقي عبلة

سبع جلسات تطرح رؤى عن النزعة الإنسانية وقيم الانتماء وشعر عنتره في عيون النقاد القدامى وفي ضوء المناهج النقدية واللغوية الحديثة

بريدة: موسى العجلان

"الارتقاء بالذات ومواصلة الآخر في شعر عنتره"، وأسماء أبو بكر "رؤية العالم وملامح التجديد في شعر عنتره"، والدكتورة صلوح مصلح السريحي "الخطاب النوعي في شعر عنتره بين الواقع والأسطورة"، بينما يكشف الدكتور فرج مندور عن مظاهر السخرية والانتماء في شعر عنتره، ويبرز الدكتور حسن عطية "طاحون النزعة الإنسانية في شعر عنتره"، ويدرس صالح المطيري "قيم الانتماء في شعر عنتره"، إضافة إلى أوراق أخرى خصصت للدراسة الفنية وموقف النقد القديم من شعر عنتره، وشعر

متأهباً من خلال بحثه "شخصية عنتره، تنازع الواقع والأسطورة والرمز" لتفكيك الأسطورة، وهو ذات المنحى الذي سيخوضه الدكتور سلطان القحطاني "عنتره بين الواقع والأسطورة" وسعد الرفاعي في "سيرة عنتره بين الحكاية والخرافة والأسطورة"، بينما سيتصدى باحثون آخرون لوضع التجربة الشعرية لعنتره تحت المجهر من خلال أوراق كل من الدكتور ظافر الشهري "ثنائية التجربة عند عنتره" والدكتور عبدالله العريني "روح النص الشعري في غزل عنتره"، والدكتور سعيد شوقي

على ثلاثين بحثاً لمقاربة شخصية عنتره، وربما نزع الأسطورية التي تلبست واحدة من أهم الشخصيات التي أثرت مخيلة الإبداع العربية والذاكرة الشعبية على مدى قرون. فحين يطلق أمير منطقة القصيم الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز مساء اليوم حفل افتتاح ملتقى نادي القصيم الأدبي في فندق موفنبيك القصيم بمدينة بريدة في دورته الخامسة التي خصصت لـ "عنتره بن شداد.. بين التاريخ والأسطورة"، يكون الدكتور حسن بن عهد الهويل

خمسة وعشرون باحثاً وناقداً من الجنسين (سعوديون وعرب) سيقترّبون من المكان الذي تذهب بعض الدراسات والأبحاث إلى أن عنتره بن شداد كان يلتقي في أفيائه ابنة عمه عبلة التي سطر فيها معلقته التي جاء فيها "يا دار عبلة بالجواء تكلمي". وعلى مقربة من صخرة الجواء (عيون الجواء) التي تبعد عن بريدة ٣٥ كلم وعلى مدى سبع جلسات يطرح الباحثون أوراقهم التي تنيف



عنبرة في عيون النقاد القدامى وفي
ضوء المناهج النقدية واللغوية
الحديثة وتوظيف شخصية عنبرة
في المسرح العربي وفي الأدب
العربي، ثم أوراق أخرى تتناول
توظيف الشعراء العرب المعاصرين
لشخصية عنبرة كقناع يتوارى
خلفه المبدع المعاصر، فهناك أربع
دراسات تناولت هذا الجانب
حيث يدرس الدكتور عبدالناصر
هلال " تجليات عنبرة في القصيدة
العربية المعاصرة"، بينما يدرس
الدكتور حافظ المغربي " صور
استلهام شخصية عنبرة في الشعر
العربي"، ثم تعرض الدكتورة
دوش الدوسري لتوظيف عنبرة
في قصيدة "أيا دار عبلة" للشاعر
محمد الثبيتي ويختتم الدكتور
عبدالحميد الحسامي الجلسة
الأخيرة بورقة تكشف عن استلهام
شخصية عنبرة في الشعر اليمني
المعاصر.